

AL HAYAT THURSDAY 28 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13110	
<b>شهادات كتبها ادباء ومفكرون عرب تقدم صوراً متكاملة عن حياة الملك عبد العزيز ومعالم شخصيته المميزة</b>	
<b>تراجم الرجال الـ٦٣ الذين رافقوا الملك عبد العزيز في حملته لفتح الرياض واستردادها وبدء معارك توحيد المملكة .</b>	



الخميس ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١١ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٠	
<b>فطرة الملك عبد العزيز الاقتصادية مكنته من وضع الاسس لتسوية رؤوس الاموال واستغلال الموارد الطبيعية في البلاد .</b>	
<b>وزراء الخارجية العرب انتهزوا فرصة اجتماعهم في القاهرة لتقديم التحية والتقدير للسعودية في منويتها .</b>	

الملك عبد العزيز في لفطة تاريخية (١٩١٦)



# مئوية السعودية

## مئوية العرب

## بالانكليزية

## والهنغارية

## لمؤسس المملكة

## العربية السعودية



قصر المصمك

# يجب أن نحرص على أن نحمي ثقافتنا من إضعافها بالنفوذ الغربي

انفسنا على الافلام التعليمية وتلك الافلام الاخلاقية فعلاً.

«ما هي الوسائل التي تنوي استخدامها للاحتفاظ بالروح الدينية للجيل الصاعد في المملكة العربية السعودية؟»

«عبر التعليم. ان ثقافتنا ومعرفتنا على السواء تستندان على الاسلام. بتزويد الناس بالمعرفة ستملاهم ايضاً بروح الدين.»
«هل تجدون ان الاسلام مفيد فعلاً في السياسة، او، بتعبير اخر، انه ينبغي الا يكون هناك انفصال بين الدين والسياسة، بين الاخلاق والسلوك السياسي؟»

«السياسة السليمة يجب ان تستند على الدين، وبخلاف ذلك لن تكون سليمة، ولا يمكن ان تفصل السلوك السياسي عن السلوك الاخلاقي. لا اعتقد بانّه ينبغي ان يكون هناك فصل بين الاثنين اطلاقاً. لا ارى خطا في يمكن الفصل بينهما. للاسلام نفوذ قوي جداً في حياتنا... وفي حياتنا السياسية.»

«ماذا بشأن الماضي؟ الم يكن هناك حكام مسلمون كثيرون تظاهروا بان معابريهم كانت مستندة الى القران ومع ذلك تصرفوا بطريقة لم تكن دينية او اخلاقية؟»
«يجب الا ننسى انه على مدى مئات السنين جرت الاساءة الى الاسلام، وأدخلت بدع لم يكن لها اى علاقة بالتعاليم الاصلية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم). ادخل الكثير من جرت الاساءة الى الاسلام، وبالتالي تضر ائامهم. لقد تحلل الاسلام. كل ما فعلته هو العودة الى التعاليم الاصلية كما قدمت من قبل النبي في القران الكريم. القران والسيرة النبوية هما الاسس التي نقيم عليها حياتنا في السعودية. العقيدة ذاتها، مهما بدت جيدة، لا تملك نفوذاً يذكر اذا لم تمارس في الحياة اليومية من قبل من يبشر بها. ما اسعى الى الاقتداء به في حياتي هو حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي طبق فيها القران.»

ثم سألت الملك عما اذا كان يؤمن بالهداية الربانية، وماذا ارى ان يشعر اطلاقاً بانّه يستخدم كداة مبادرة لله؟
رد قائلاً: «توجد الهداية الربانية لكل مسلم يجعل شريعة محمد الاساس لكل اعماله، اذا دمجت نفسي بهذه الشريعة، واذا تغلغلت بروحها في عظامي، لا يمكن الا ان اشعر بالسعادة والالهام، واتصرف عندئذ وفقاً للهداية الربانية. لكن لا اعتبر نفسي باي شكل اداة افضل في ايدي الله من اي مسلم مؤمن آخر. لا اؤمن بالصلة المباشرة مع الخالق الا عبر الحياة التي اعيشها وعبر امتحالي لأوامره.»

بدا الملك لولهة مستغرباً لسؤالي، وقال: «لا شك في ان لديك ما يكفي من المعرفة حول عقيدتنا لتدرك اننا لا نؤمن بوجود أحد يتوسط بيننا وبين ربنا. يمكن للرب نفسه ان يسمع صوت الإنسان من دون مساعدة من الخارج.»

■ في العام ١٩٢٨ أصدر الباحث روم لاندو كتاباً بالانكليزية عنوانه «البحث عن الغد» تضمن لقاءات وحوارات مع عدد من ملوك وقادة وزعماء دول الشرق الأدنى، قبيل الحرب العالمية الثانية التي كانت ستغير وجه المنطقة لاحقاً. وتضمن الكتاب حواراً مع الملك عبدالعزيز تناول مجموعة من القضايا، أبرزها دور الدين في قيام المملكة العربية السعودية. وهنا ترجمة، هي الأولى بالعربية على ما نعتقد، للحوار بين الملك عبدالعزيز ولاندو. وقد حذفنا من الفصل – لضرورات النشر – انطباعات الباحث عن رحلته إلى السعودية ولقائه بالملك عبدالعزيز، على أهميتها وطرافتها.

كان الهدوء يخيم على المكان لدرجة اني كنت استطيع ان اسمع انفاس الحراس الجالسين امام الخيمة. نهض الملك عبدالعزيز من مقعده الذي يشبه العرش وتوجه لمصافحتي، فيما أشرق وجهه البودي الداكن بانسامة جميلة.

دعاني الى الجلوس على الكرسي المجاور له، وإلى جانبه كان يجلس مترجمه الرسمي. وبعد كلمات ترحيب جميلة رد بها الملك على ما نقلته من تهنيتات، أشرت الى بعض المواضيع التي كنت احرص على سماع رايه في شأنها.

«هل يرى جلالتمك انه يمكن دائماً الانطلاق في تعاملكم السياسي من معتقداتكم الدينية؟»
«نعم. لا اعتقد بانّه يمكن للمرء ان يحكم بدأ على نحو سليم من دون مثل هذا الاساس. هذا ما فعلته طيلة حياتي – هكذا امل، على الاقل – وسأسعى الى القيام به في المستقبل.»
«مع ذلك، الا توجد هناك حالات كخبرة بتعذر فيها التوفيق بين الاسلام والسياسة التي تملئها ظروفنا المتغيرة؟»
«غالباً ما تكون لدى الاجانب فكرة خاطئة عن الاسلام. احسب ان السماح لك الاكشر عملية بين كل الديانات. استمع لك الاسلام بادخال ابتكارات كالمسارات او الراديو.»
وتابع: «يعترف الاسلام بكل ما يحسنّ الاوضاع طالما لم تخرب هذه التحسينات تعاليم النبي (صلى الله عليه وسلم) الاساسية. الاسلام يتعاطف مع مثل هذه الابتكارات، لان الاسلام يحاول ان يحسنّ حياتنا المادية بالإضافة الى حياتنا الروحية. (لم تكن الكلمة التي استخدمها الملك «روحية» بل «بنيية»، لكن التجربة علمتني اي معنى هو المقصود.)»

«كيف ستشروعون، صاحب الجلالة، بتغيير (تحديث) الحياة العربية من دون اضعاف الروح الدينية للبلاد؟»
«لا نقبل من الغرب اكثر من المنافع المادية لحضارتهم. لا ننسى ان المشرق لا يؤمن، بالجانب الروحي للحضارة الغربية. انه، في الواقع، لا يؤمن بانها تجسد القيم الروحية اطلاقاً. اذا نقصر انفسنا على القبول فقط بتلك الاجزاء التي لا يمكن الاستغناء عنها لتحسين حياتنا الظاهرية. يجب ان نحرص بالطبع، على ان نحمي ثقافتنا من اضعافها من قبل النفوذ الغربي. قبول السينما، على سبيل المثال، لا يعني قبول تلك الافلام المؤذية التي ينتهجها الغرب. سيتعين علينا ان نقصر

«هل تعتبر ان رسالة السعودية هي ان تكون بمثابة جسر بين روحانية الشرق ومادية الغرب؟ واذا كان الامر هكذا، باي وسيلة يمكن تحقيق مثل هذه الرسالة.»

«كل البلدان الاسلامية لديها مثل هذه الرسالة التي يتبعين ان تؤديها. ولا بد ان يتوقف نجاحها على تعاون الغرب. فنحن لا نستطيع ان نحققها الا بتبصيركم بحقيقة الاسلام، يجعلكم تعرفون المزيد عن انفسنا وعن بلادنا. من جهة اخرى، يجب ان نتعلم المزيد عنكم وكيف تعيشون. انها مسألة تتعلق بالفهم المتبادل. الكثير من افكارنا حول الغرب خاطئة في الوقت الحاضر، والكثير من افكاركم عنا وعن الاسلام خاطئة. لا يمكن للعالم الإسلامي ان يصبح الجسر الضروري الا عبر المعرفة المتبادلة.»

ورداً على سؤال عن النزوع الى الوحدة العربية، اجاب انها «ضرورية»، و اضاف ان «شكلها المرغوب اكثر سيكون شيئاً على غرار نموذج الولايات المتحدة. ستحفظ كل دولة عربية داخل هذا الاتحاد بحاكمها واشكال الحكم والادارة الخاصة بها. لكن ينبغي ان يكون هناك جهاز مركزي من نوع ما لتيسيق الجهود المنفردة للدول المختلفة، هكذا فقط يمكن ان اكتسب القوة التي ستكون مفتقرة اليها بخلاف ذلك. الشكل الخارجي لهذا الاتحاد ليس مهماً. ان يهم كثيراً من سيكون رئيسه، واين سيكون موقع السلطة المركزية... في بغداد او فلسطين او في مكان اخر. ما يهم هو ان يتحول الوحدة العربية الى واقع. اولئك الذين يتحورون انها وهم مخطلون. ستتحقق إن عاجلاً او اجلاً، إن شاء الله.»

«اذا واجهتم مشكلة تختلب الاختيار بين التمسك بمبادئكم الدينية وبين اجراء بحتمل ان يحقق نجاحاً سياسياً او حتى الرخاء لرعيحكم، لکنو غير مبرر من قبل القران، اي طريق ستختارون؟»

«الطريق الذي يقضي به ديننا، بالطبع. لقد واجهت معضلات من هذا النوع اكثر من مرة في حياتي، ومع ذلك، حاولت دائماً ان تصرف كلية وفقاً للحديث النبوي، حتى اذا كان هذا يعني خسارة سياسية في ذلك الحين.»
«حتى اذا عانى شعبك من جراء مثل هذا الموقف؟»
«حتى في هذه الحالة. فقد وجدت ان طريق الدين هو الذي يقود، على المدى البعيد، الى نجاح سياسي. لكن عليك، مرة اخرى، الا تنسى اني لا اطلق في مواقفني من حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) فحسب، بل من حياياته ايضاً. إن حياة النبي هي بالفعل اعظم مصدر الالهام لي. اذا تصرف المرء وفقاً لمشال كهذا، لا يمكن الا ان ينجح في النهاية. اذا كنت احاول ان اكون عادلاً ومتجرداً حاكمم فاننا افعال ذلك لان النبي كان عادلاً ومتجرداً.»

وعندما اوضحت للملك في نهاية اللقاء اني انوي اللقاء بزعماء اخرين في الشرق وفي اوروپا بعد ذلك، قال: «اني واثق بانك ستجد بين كل هؤلاء الرجال قناعات عميقة وتمسكاً بدينهم على نحو يماثل ما يحكم اعمالنا في هذا البلد.»

■ جولا جرمانوس هو أحد اهم المستعربين الجريين، ومؤلف عدد من الدراسات حول اللغة والثقافة العربيين. اتم دراساته الجامعية في بودابست واستنبول وفيينا ولايزينغ. قام بالعبء من الرحلات الى المشرقين الاوسط والاقصى، وحاضر بشكل منتظم في جامعات تركيا ومصر وسورية والمغرب والهند. قدم جرمانوس خبرة رحلته الطويلة الى الشرق الاوسط، التي قام بها في العام ١٩٢٤ بشكل كتابا هو «الله اكبر». وفي عمله الناجح هذا قدم جرمانوس مزججا متجانساً من العمل العلمي، والادب الشعبي، وادب الرحلات، والخواطر الشخصية، والدراسات السياسية. يحدثنا في كتابه هذا عن رحلته في شبه الجزيرة العربية ويصف رحلة حجه الي مكة المكرمة، ويقص علينا اخبار الحوادث التي مر بها من طريقها الى مدينتها، وفي كل الاحوال يسلوب آحاد شيق.
وجولا جرمانوس، او لستعمل اسمه العربي: الحاج عبدالكريم جرمانوس، الف عشرات الكتب والدراسات عن الاسلام والادب والتاريخ والثقافة العربية. وهو مؤلف «انطولوجيا الادب العربي القديم والحديث» باللغة الجرية (١٩٦٢). من كتابه «الله اكبر» تقتطف قطعما يصور لقاء جرمانوس بالمغفر له الملك عبدالعزيز بن سعود، ويصف التعامل السعودي ويقط حديثه الذي هو بمثابة برنامج سياسي متكامل عكس رؤية واضحة الى واقع الحال آنذاك، وكذلك حدود الحركة والمواقف التي تواجه تحقيق حلم ابن سعود في بناء دولة عصرية.

في وداع عبدالعزيز بن سعود

تبرقت معي في الغبار، فقد انطلقت العربات والسيارات وسار المشاة والراكبون على الجمال والحمير والخيول، وزحف الجيش العربي الى الشهداء. والشهداء يرقفون عند جبل الفخج، على مبعدة ساعة من مكة، دفنوا هناك بعد تشرّد وقع في العاصم الميلادي ٧٨٦. ومن المحتمل ان يكون بعض معاصري الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد دفن هناك ايضاً، وهؤلاء هم الذين تطلق العامة عليهم اسم الشهداء. ومقابل الجبل هناك بضعة مقاه واعد من البيوت السكنية الصغيرة، ويتمتع هذا الموقع بمياه ممتازة، ومن هنا يجلب المكيون الاغنياء مشروبهم اليومي، واعداد الناس اقامة شعائر لذكرى الموتى في شهر صفر، تليها احتفالات بهيجة: فيها المائل والغناء، ويقصون خلائها النوار ويتمتعون بالهواء اللليل للبلال عدة نهاره، ويعتشر ذلك في مكة من النعم في وقت اول الصيف.

وفي سهل الشهداء الفسيح، نصبت خيام هائلة للملك وولي العهد. وقبل ان يتخلل ابن سعود الى الطائف لقضاء العامة يتفقد الجيش وقيائل البدو. وملا سفح الجبل حُر من الناس في مقابل الخيام، واتخذ الصيوف المدعوون اسانكتهم على المصاطب والكراسي التي وضعت بين الخيام. ووزع الخدم عصير اللبمون المبرد الذي كان وقعه طيباً في حرارة الصباح ذات الثلاثين درجة. جلس ابن سعود في خيمته على منصة، محاطاً بوزرائه ورؤساء القبائل. وطاف حول الخيمة الاجانب والسوريون والمصريون في ليصبحوا رجلا اشداء.

انتظار الاستعراض العسكري. وبشر صوت البوق بوصول فيلق الخيالة. كان فيصل، الابن الثاني لابن سعود راكباً فوق جواد رمادي متقدماً الفيلق بمسافة، وعند وصوله امام الخيمة، اذار وجهه صوب الملك وهم سيفه المرفوع عالياً كأنه يتودع لعدو. بعده جرت الخيول النجدية التشيطة ذات العيون الذكية والتي اعتلاها الفرسان الذين حبووا الملك بطريقة مماثلة ورددوا اسمه بصوت عال. هذه كانت صيحة الحرب، فما حصل بعد ذلك كان بمثابة تمارين عسكرية وتشابيه معركة في سهل...

بعد ايام تعين على الوداع، فسُـد زادت حرارة الجو من السخونة الى القفظ ولم اثنأ البقاء اكثر في المدينة المقدسة. وظللت مقابلة الملك لتوديعه. اخذني فؤاد حمزة بسيارته الى القصر الواقع شمال مكة عند البياضية... والى الغرب، هناك حصن صغير بني فوق الجبل المخروطي شديد الانحدار قبالة القصر، حيث يمكن مراقبة المناطق المجاورة. ويتكون القصر من عدد من الابنية ذات طابق واحد واخرى بعدد من الطوابق...

صمم القصر شخص مكي وهو الذي بناه، وتفصل بين الابنية باحات رحبة تتلاءم مع نمط الحياة العربية. عند الباب وفي الباحة الاولى تجمع الكثير من الناس بين صفيين من الحراس. كانوا عرباً من المدن والبدو، جاؤوا الى الملك لقضاء حاجة او لشكوى. والعربي الديموقراطي يخاطب الملك بابي او اخي، اما اسدقاؤه وخاصته فينادونه باسمه، عبدالعزيز. اما الوزراء والسويون والمصريون الذين تعودوا على الضبط البيروقراطي في عهد الاتراك، فكانوا يلقبونه بصاحب الجلالة، وهو امر كان الملك يتحمله لاعتبارات المكانة لا غير.

في قاعة هائلة من قاعات قصر الملك، جلست الوفود والافراد الذين قدموا نقارير لابن سعود او قدموا طلباتهم اليه على الارض التي فرشت على امتداد الحائط. اختلفت بهم، وتجادبت اطراف الحديث معهم، وكان شعرهم الاسود الكثيف يتناقض مع لحياتي البنية الشقراء وعيني الزرقاوين. وفي مكة التي انتقلنا بعد ذلك عبر باحة صغيرة، فسمعنا اصوات اطفال صغار وهم يقرأون في الجوار. «هؤلاء اولاد الملك يقرأون القران الكريم على يد المعلم»، قال فؤاد حمزة ذلك وهو يتبسّم. ويمتلي القصر بالهواء المشبع بالبدنين. هؤلاء التلاميذ الصغار يتعلمون كلام الله اولاً، ثم يجلسون على الجمّل ويلعبون بالرمح. ومن بين خمسين من اطفال الملك هناك ثلاث وعشرين ولداً، وكلهم سيسبشبون ليصبحوا رجلا اشداء.

لم انتظر طويلاً كي اقف امام ابن سعود، استقبلني في قاعة فسيحة وهو جالس على كرسيه» امّدتت على طول الحائط الاقصر. الحائط المقابل كان مفصّلاً بستار خلفه حرسه الشخصي. عندما دخلت القاعة، نهض ابن سعود مبتسماً وقال: حجي، سمعت انك جئت لتوديعي، هل ستترك مدينتنا المقدسة؟ يا امير المؤمنين، رحمة الله وبركاته عليكم، ساعاير بقلب حزين، لكني سأتذكر هذه الايام التي قضيتها في ذلك الجانب والمحة. اجلسني ابن سعود جنبه، كنا لوحدنا تقريبا في القاعة الضخمة. وزير خارجيته الطيب فؤاد حمزة كان يجلس في الزاوية البعيدة. كان الملك ينظر الى بحان...

صوته يصل بعيداً، ويقنعني، ويؤثر في كلامه سلس، ويرين في قافية بشكل تلقائي تقريباً: جئت من نجد، من شرق شبه الجزيرة، الى مكة، من الشرق الى الغرب، من الخدمة الى بيت الله. وطريقي سيستمر بهذا الاتجاه. لكن يجب علي ان اخذ بنظر الاعتبار الناس وعلى ما هم عليه. يجب ان تسبهم، ويجب ان تقتنعهم. عندما شاهدوا السيارات للمرة الاولى، جلسوا العلف لاطعامها. وعندما واوا بانها لا تشرب سوى الماء والرزيت، ظنوا بانها مركبة اشيطان. فاروا ضدها. لكنني بحاجة اليها كي احكم بلادي التي تقطعها البوادي من مركز واحد. واقتعت شعبي بانها ليست عربية الشيطان بل ان الله سخرها لخدمة الانسان والبلد الذي نشأ بمشيشة الله.

اليوم يربط التعرف ابعاد نواحي شرف الجزيرة ببعضها. ولدي ٣٥ مركزن لتعرف بحيث اعرف ما يحدث واين. ويدير هذه المراكز عرب، وشعبي ذكي وقادر على اكتساب العلوم. والحكم صالح سيرفعله الى المرتبة التي خصها الله سبحانه له.

لا ارض المدينة الاوروبية، لكني استعملها بالطريقة المناسبة لشبه الجزيرة والروح العربية ومشيشة الله. شعبي ولد في البادية والبادية مليئة بالخوف من الخرافات. يجب ان افود شعبي بالمحة لكن بيد قوية وواعية، كما تقاد القافلة في الصحراء. يجب تربية شعبي كما شاء الله. والدين يعطينا القوة المعنوية التي ترفع الانسان من هوة الوجود الحيواني الى السمو. وعلى الشعوب الاسلامية ان تفيق من نومها الطويل. وهم بحاجة الى الاسلحة. لكن اقوى سلاح هو الايمان بالله، واطاعة مشيشته. هذه المشيشة لا تجرف فارقاً بين انسان واخر، لغة واخرى، نفس واخر. الكراهية لا تتبع من الله، واوروبا المليئة بالكراهية سندمر نفسها بنفسها بسلاحها هي.

ترددت كلماته في ذلك القصر بمكة كما لو انها نبوءة. مثل هذا الحديث تردد في مكة قبل ١٣٥٠ سنة، وياتره نادعت الجحافل العربية الرثة الثياب ضد فارس وبيزنطة اللتين اتهارتا جراء الهجوم غير المتوقع. تابعت كلماته بالبدنين. هؤلاء التلاميذ الصغار يتعلمون كلام الله اولاً، ثم يجلسون على الجمّل ويلعبون بالرمح. ومن بين خمسين من اطفال الملك هناك ثلاث وعشرين ولداً، وكلهم سيسبشبون ليصبحوا رجلا اشداء.

التتمة في الصفحة (٥)

# تراجم الـ ٦٣ رجلاً الذين شاركوا الملك عبدالعزيز في فتح الرياض

يعتبر استرداد الملك عبدالعزيز الرياض عام ١٩٠٢ الموافق الخامس من شوال ١٢٨٣ نواة تكوين الدولة السعودية الحديثة. وجاءت احتفالات الجمعية التاريخية السعودية مئة عام على تأسيسها تكديداً على أن فتح الرياض كان النواة الرئيسية للبيت السعودي. ووصف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز استرداد الملك عبدالعزيز الرياض بأنه كان اللبنة الأولى في تأسيس المملكة. ومن هنا احتفى السعوديون بمراقفي الملك عبدالعزيز في فتحه الرياض، وبعدهم بعد التدقيق ٦٣ رجلاً. وفي ما يلي تراجم جيش فتح الرياض، مع الملك المؤسس، والذي قام الملك فهد الجمعة الماضية بتكريمهم، مثنين في أبنائهم واحفادهم، وسلمهم وسام الرواد. أما الذين ليس لهم عقب فأودعت أوسنتهم داره الملك عبدالعزيز.

١ - محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود  
محمد بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي، وإلى هذا النسب سنجيل ألقابه لاحقاً.

ولد في الرياض عسماً ١٢٩٤هـ، ورحل مع والده وأسرته أثناء مغادرة الرياض عام ١٨٩٠ إلى الكويت. رافق أخاه الملك عبدالعزيز في محاولته لاستعادة الرياض عام ١٩٠١ أثناء معركة الصريف، ثم شاركه في خروجه من الكويت لاسترداد الرياض ١٩٠١ - ١٩٠٢ حيث ولاة الملك عبدالعزيز قيادة المجموعة المساندة وعندهم ثلاثة وثلاثون رجلاً أبقاهم الملك عبدالعزيز حينما دخل الرياض الخامس من شوال ١٣١٩هـ، الرابع عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٠٢ في بستان قرب بوابة الظهيرة خارج سور الرياض. رافق الأمير محمد أخاه الملك عبدالعزيز في مسيرة بناء الدولة وشارك معه في عدد من حملات ومعارك توحيد السعودية، ولاة إمارة مكة المكرمة بعد دخولها حتى عام ١٩٢٥، عندما استدعاه إلى الرياض ليستشاره في كثير من أمور الدولة. كان معروفًا بالشجاعة. طيب القلب، دعت الأخلاق، غني النفس، شديد الحماس. علم أذاه الفرائض والعبادات، توفي في الرياض عام ١٩٤٣.

٢ - عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود  
ولد في الرياض عام ١٨٧٠، وبعد خروج الإمام عبدالعزيز من الرياض عام ١٨٩٠ بقي الأمير عبدالله في الرياض مصدرًا من مصادر المعلومات التي ترسل للإمام عبدالرحمن والملك عبدالعزيز في الكويت. التحق بالملك عبدالعزيز ورافقه في استرداد الرياض عام ١٩٠٢. شارك في التسلسل إلى بيت عجلان عامل ابن رشيد على الرياض. وأبدى بطولة وشجاعة نادرة، فكان هو الذي قتل عجلان. ولاة الملك عبدالعزيز إمارة الأحساء عام ١٩١٣، واستمر في إمارة المنطقة الشرقية حتى توفي في الأحساء عام ١٩٣٥.

٣- عبدالعزيز بن جلوي بن تركي آل سعود  
ولد في الرياض وهو أكبر سنًا من الملك عبدالعزيز، وأكبر من أخويه فهد وعبدالله. خرج مع الإمام عبدالرحمن إلى الكويت، وهو من الذين إختارهم الملك عبدالعزيز بمعينته للتسلسل إلى بيت عجلان. ظل الأمير عبدالعزيز ملازمًا للملك عبدالعزيز. أرسله الملك في مهمة إلى أمير الكويت فاعتقل في الطريق، في مكان يدعى الخمة، في صحراء الصمان عام ١٩٠٦.

٤ - فهد بن جلوي بن تركي آل سعود  
ولد في الرياض عام ١٨٦٩. وخرج مع عمه الإمام عبدالرحمن من الرياض، وشارك في استرداد الرياض. كان من فرسان آل سعود، ومن أعوان الملك عبدالعزيز وأحد كبار مستشاريه، قتل في إحدى الحملات التي قادها الملك عبدالعزيز لتوحيد السعودية عام ١٩٠٢.

٥ - عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود  
ولد في الرياض عام ١٨٨٢، وانتقل والده من الإمام عبدالعزيز له دور بارز في إقتحام حصن المصمك، وأصيب في الإقتحام. شارك مع الملك عبدالعزيز في معظم حملات التوحيد، وولاه إمارة القصيم عام ١٩٢١، وإمارة حائل عام ١٩٣٣، ثم عينه حاكمًا عامًا لمنطقة عسير، وقائدًا عامًا للقوات السعودية هناك عام ١٩٣٣، ثم أعاده أميراً على حائل، وبقي في إمارته حتى عام ١٩٧١. توفي عام ١٩٧٧، وكان آخر من توفي من جيش الرواد.

٦- عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود  
ولد في الرياض عام ١٨٧١، وكان ملازمًا لابن عمه الإمام عبدالرحمن بن فيصل وانتقل معه من الرياض، شارك في استرداد الرياض وفي معظم حملات المصمك. لازم الملك عبدالعزيز، ولاة الملك مهام إمارة الرياض عندما خرج لإخماد بعض الفتن عام ١٩٢٨، كان فارساً وبلقاً (خيال جيدة) لشجاعته وقدراته القتالية، توفي سنة ١٩٣٧.

٧- عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز (صنيحان) آل سعود  
عبدالله بن سعود بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد، اشتهر بـ (عبدالله بن صنيحان) نسبة إلى جده الملك بـ «صنيحان»، وعلب اللقب على نزيلته. كان من الذين إنتقلوا من الرياض، وشارك في استرداد الرياض عام ١٩٠١ إبان معركة الصريف، كما كان ضمن إخماد بعض الفتن عام ١٩٢٨، كان فارساً وبلقاً (خيال جيداً) لشجاعته وقدراته القتالية، توفي سنة ١٩٣٧.

٨ - فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود  
فهد بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن مشاري بن حسن بن مشاري بن سعود، ولد عام ١٨٧١، وخرج مع عمه الإمام عبدالرحمن من الرياض، ورافق الملك عبدالعزيز عند خروجه من الكويت لاسترداد الرياض، وشارك في فتحها. كما شارك في عدد من حملات ومعارك التوحيد، قتل في معركة البكيرية عام ١٩٠٤.

٩ - ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود  
ناصر بن سعود بن إبراهيم بن عبدالله بن فرحان بن سعود بن محمد، ولد في الرياض عام ١٨٥٢، انتقل إلى الكويت مع آل سعود، وشارك الملك عبدالعزيز منذ خروجه من التسلسل إلى الرياض، هو وابنه سعود بن ناصر، كان ممن تسلسل ليلاً إلى بيت عجلان عامل ابن رشيد. أوكل إليه الملك عبدالعزيز بعض المهام، منها إرساله إلى الكويت بالمشري لوالده الإمام عبدالرحمن والشيخ مبارك حاكم الكويت، يديرهما بنجاحه في دخول الرياض، شارك الملك عبدالعزيز معظم حملات توحيد السعودية، وتوفي في الرياض عام ١٩٣٣.

١٠ - سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود

ثناء تخفيه عن الإنظار في الربع الخالي، ورافقه حتى الوصول إلى ضلع الشقيف، شارك مع الملك عبدالعزيز في عدد من حملات ومعارك توحيد المملكة العربية السعودية، قتل في معركة البكيرية عام ١٩٠٤.

٢٣ - سعد بن عبدالله بن عبيد  
ولد في مله عام ١٨٧٣، وانتقل إلى الكويت وعاش مع والده هناك مرافقاً للإمام عبدالرحمن بن فيصل، ولا في وقعة الصريف، وفي استرداد الرياض، وشارك في حملات التوحيد، وعمل في حصن المصمك عندما استخدم للضيافة فترة من الوقت، توفي عام ١٩٢٥.

١٢ - إبراهيم بن عبدالرحمن النفسي  
أصيب خلال إقتحام المصمك بإصابة بليغة في أذنه، وشارك في معارك التوحيد حتى توفي في الرياض.

١٣ - ثاب العجاليين الدوسري  
من الرجال الذين التقوا بالملك عبدالعزيز إثر خروجه من الكويت إثر خلاف مع عامل ابن رشيد على الأفلاج، حيث روي أن ابن رشيد سجنهم في حائل، وعندما أطلق سراحهم توجهوا إلى الكويت للانضمام للملك عبدالعزيز هناك. رافق الملك عبدالعزيز في التحركات التي كان يقوم بها في أطراف الأحساء ثم صحبه حتى الربع الخالي وإستمر معه حتى استرداد الرياض، شارك في معارك التوحيد وتوفي بعد معركة جراب جراب عام ١٩١٥.

١٤ - حذرش العرجاني  
من آل عرجان من يام، كان ضمن رجالات البداية الذين التحقوا بالملك عبدالعزيز أثناء مسيرته من الكويت، شارك معه في التحركات التي قام بها في أطراف الأحساء، واستمر معه حتى الوصول إلى ضلع الشقيف، وشارك في معارك التوحيد حتى توفي.

١٥ - حزام بن خزام العجاليين الدوسري  
ولد في الأفلاج عام ١٨٥٨، والتحق بالملك عبدالعزيز

٢٤ - سعد بن هبيب  
من حاضرة الدلم، وورد في بعض المصادر أن اسمه علي بن هبيب، وقيل أنه من بادية سبيع، وقد التقى مع الملك عبدالعزيز ورافقه أثناء مسيرته من الكويت، واستمر في المشاركة مع الملك عبدالعزيز في الحملات والمعارك التي استهدفت توحيد هذه البلاد حتى توفي.

٢٥ - سعيد بن بيشان الدوسري  
ولد في بلدة العمار التابعة للالأفلاج عام ١٨٨٣، وانتقل إلى حائل وعمره ست عشرة سنة للعمل، ثم اتجه للعمل في الكويت، وهناك التقى الملك عبدالعزيز، وانضم إليه، شارك في عدد من حملات توحيد المملكة، ولزم الملك عبدالعزيز، وتوفي في مكة المكرمة عام ١٩٥٠.

٢٦ - سلطان عبدالعزيز  
من أتباع الملك عبدالعزيز، وشارك مع الملك عبدالعزيز في حملات توحيد المملكة العربية السعودية حتى توفي. من السهول ممن يقطنون مشاش شرق قرب حفر



مسيرة الجيش السعودي قرب تاج (تصوير شكسبير ١٩١١)

العتك، وهو من الرجال الذين انضماموا إلى الملك عبدالعزيز في طريقه من الكويت إلى الرياض، وذلك قرب الأحساء، استمرت مشاركته مع الملك عبدالعزيز في حملات توحيد المملكة العربية السعودية، توفي بإمرض أثناء مشاركة في معركة تربة عام ١٩١٨.

٢٨ - صالح بن إبراهيم بن سعيان  
ولد في الرياض عام ١٨٨١، من الذين رافقوا الملك عبدالعزيز منذ طفولته أيام دراسته في كتاب الشيخ محمد بن مصيب بجوار مسجد الشيخ عبدالله في نخنة. كان ضمن الرجال الذين انتقلوا مع الإمام عبدالرحمن بن فيصل من الرياض عام ١٨٩٠، شارك مع الملك عبدالعزيز منذ خروجه من الكويت لاسترداد الرياض، كما كان من الرجال الذين إختارهم الملك عبدالعزيز معه للتسلسل إلى بيت عجلان عامل ابن رشيد. بعد دخول الرياض كان من الملامزين للملك عبدالعزيز، وكان على رأس مجموعة من حراسه حتى توفي في الرياض عام ١٩٣٩ م خلفًا عن من الأبناء والأحفاد.

٢٩ - طلال بن عرش السعيد  
من آل ابو اثنتين من قبيلة سبيع، أحد الرجال الذين التحقوا بالملك عبدالعزيز مع نفر من قبيلة سبيع في أطراف الأحساء، وكان من العيون التي تزود الملك عبدالعزيز بالمعلومات من الرياض، واستمرت مشاركته مع الملك عبدالعزيز في عدد من الوقائع والحملات التي استهدفت توحيد السعودية، حيث شارك في وقعات الدلم والبكيرية والشانة وروضه منها واسترداد الأحساء، وتوفي في روضة الخفس عام ١٩١٣.

٣٠ - عبداللطيف بن حسين المشعوق  
أحد رجال الملك عبدالعزيز وحامل الراية بلقب بـ (الشليقي)، سجنه عامل ابن رشيد في الرياض مع نفر من أهل الرياض، وتمكن هو وأخوه محمد وعبدالمك من الفرار والتوجه إلى قطر، وهناك استقبلهم أميرها الشيخ قاسم آل ثاني، ثم رحلوا إلى الكويت حيث التقوا مع الملك عبدالعزيز هناك، ورافقه عبداللطيف وأخوه محمد في مسيرته إلى الرياض. أوكل إليه الملك عبدالعزيز حمل الراية من الكويت إلى الرياض، استمرت مشاركته مع الملك عبدالعزيز في حملات ومعارك توحيد المملكة العربية السعودية حتى قتل هو وابنه عبدالمك في معركة البكيرية عام ١٩٠٤.

٣١ - عبدالله أبو دريب السبيعي  
من الجمالين من سبيع، التحق بالملك عبدالعزيز أثناء خروجه من الكويت، وظهر أنه التقى بهم مع نفر من قبيلته سبيع في أطراف الأحساء، ثم كان من الذين اصطوا مع الملك عبدالعزيز حتى ضلع الشقيف، شارك مع الملك عبدالعزيز بعد ذلك في استكمال استرداد الرياض، وفي الحملات التي استهدفت توحيد المملكة

مسيرة الجيش السعودي قرب تاج (تصوير شكسبير ١٩١١)

٣٢ - عبدالله بن حسين جريس  
من أهل بلدة العمارة، التقى بالملك عبدالعزيز في الكويت ورافقه في مسيرته لاسترداد الرياض، وواصل معه الرحلة حتى تم دخول الرياض، شارك في عدد من حملات توحيد البلاد حتى توفي.

٣٣ - عبدالله بن شنان الدوسري  
من أهل الأفلاج، قيل أنه كان مرافقاً لحزام بن خزام العجاليين وثاب العجاليين عندما التقوا الملك عبدالعزيز في الطريق، وهناك روايات شفهية من بعض أسرته أنه التحق بعبدالله بن جلوي عندما ولاة الملك عبدالعزيز الأحساء، واستمر في خدمته حتى توفي بعد مرض أصابه حيث أرسل للحجرين للعلاج وتوفي هناك.

٣٤ - عبدالله بن عثمان الهزاني  
يكنى (أبو عثمان)، ولد عام ١٨٦٨ في بلدة نعام وهو من أهل الرياض عام ١٨٧٧، يعد عبدالله الهزاني من أصحاب الراي والمشورة والخبرة، وقد ظل من رجال الملك عبدالعزيز وصحبه في عدد من معارك توحيد البلاد حتى كف بصره، توفي عام ١٩٤٠.

٣٥ - عبدالله بن عسكر (السيد)  
ولد في الرياض عام ١٨٧٧، وغادر الرياض متوجهاً إلى أبناء عمه في الكويت للتجارة، وذلك في نحو عام ١٨٩٣، وانضم إلى الملك عبدالعزيز عندما علم بعزمه على الخروج من الكويت، وكان يسند إليه مهمة تجهيز بعض الحملات، حيث كان يعرف بين الناس بـ (السيد راعي السلاح)، تقاعد سنة ١٩٤٦، وقضى بقية عمره في الدرجة التي توفي في عام ١٩٥٦.

٣٦ - عبدالله بن علي بن خنيزان  
ولد في الرياض عام ١٨٧٥، وانتقل للعمل في الأحساء وعمره حوالي خمس عشرة سنة والتقى هناك

٤١ - محمد بن شعل السديري  
ورد في بعض المصادر أن اسمه فهد، شارك في الحملات والمعارك التي تلت دخول الرياض، حتى توفي.

٥٠ - محمد بن عامر الوبير الجمعي  
ولد ١٨٨٠ قتل في الهجوم على المصمك عام ١٩٠٢.

٥١ - محمد بن هزاع  
رافق الملك عبدالعزيز منذ بداية مسيرته من الكويت لاسترداد الرياض، وشارك في عدد من وقائع توحيد المملكة، وقاتل في معركة البكيرية عام ١٩٠٤.

٥٢ - مسعود البروك  
من أتباع الملك عبدالعزيز وخاصته، شارك الملك عبدالعزيز في معظم حملاته ومعارك توحيد المملكة، منها استرداد الأحساء وكذلك ضم عسير، وعينه الملك عبدالعزيز أميراً في عدد من البلدان منها الجبيل وضياء والقفذة وأخيراً الثقبه، حتى توفي بالرياض عام ١٩٦٥.

٥٣ - مسلم بن مجفل السبيعي  
شيخ قبيلة الصملة من سبيع، ولد عام ١٨٤٤، التحق بالملك عبدالعزيز ومعه عدد من أبناء قبيلة سبيع، شارك في عدد من حملات ومعارك التوحيد مع الملك عبدالعزيز حتى قتل في معركة الطرفة عام ١٩٠٧.

٥٤ - مطلق بن جفال السبيعي  
من العزة من قبيلة سبيع، التقى الملك عبدالعزيز أثناء مسيرته من الكويت، وشارك في حملات ومعارك توحيد المملكة العربية السعودية حتى توفي.

٥٥ - مطلق بن محمد بن عجيبان  
من الرجال الذين خرجوا مع الإمام عبدالرحمن بن فيصل من الرياض رافق الملك عبدالعزيز منذ خروجه من الكويت، ورد في بعض المصادر ذكر لأصمعه الطويلة، ومنها مبادرته إلى أخذ مفتاح باب الحصان وفتح الباب، شارك في معظم الحملات حتى توفي عام ١٩٤٦.

٥٦ - مطلق الغريبي  
كان من المرافقين للإمام عبدالرحمن في خروجه إلى الكويت عام ١٨٩٠، شارك مع الملك عبدالعزيز في حملات توحيد المملكة العربية السعودية حتى قتل في إحداهما.

٥٧ - معضد بن خزان الشامي  
من شافقة آل شامر من العجمان، من مواليد العارض، كان على صلة بالملك عبدالعزيز وهو في الكويت وكان يقوم بإمداده بالأخبار، وقد وفد معضد بن خزان على الملك عبدالعزيز في الكويت، شارك في عدد من معارك وأهها وقة الدلم عام ١٩٠٢، واستمر مع الملك عبدالعزيز حتى وفاته بالعمرة في باطن الجافي عام ١٩٠٦.

٥٨ - ثنوي العززي  
أحد الرجال الذين التحقوا بالملك عبدالعزيز، وورد أن اسمه ثنوي بن مريضة العززي، والثابت أنه من رجال الإمام عبدالرحمن بن فيصل، كان من الرماة الذين أبقاهم الملك عبدالعزيز في البيت المقابل لبيت المصمك، شارك مع الملك عبدالعزيز في عدد من معارك حتى توفي.

٥٩ - منصور بن فريخ  
من أتباع الإمام عبدالرحمن، خرج معه من الرياض إلى الكويت، شارك في معارك التوحيد، وبقي في خدمة الملك عبدالعزيز حتى قتل في معركة البكيرية عام ١٩٠٤.

٦٠ - منصور بن محمد بن حمزة  
من أتباع الإمام عبدالرحمن بن فيصل، خرج مع من الرياض والتحق بالملك عبدالعزيز عند خروجه لاسترداد الرياض، وشارك معه في عدد من حملات توحيد المملكة حتى قتل في حملة ثمرءاء عند استعادة إقليم الوشم التي كانت بقيادة الأمير عبدالله بن جلوي عام ١٩٠٣.

٦١ - ناصر بن عبدالله بن شامان الملحي  
من حاضرة سبيع أهل العمارة، ولد عام ١٨٧٣، وشارك مع الملك عبدالعزيز في عدد من معارك توحيد المملكة ونزل في الدرعية عام ١٩١٨، توفي عام ١٩٥١.

٦٢ - نافع الحربي  
من قبيلة حرب، ومن الرجال الذين التحقوا بالملك عبدالعزيز في طريقه أثناء مسيرته المخفرة من الكويت، استمرت مشاركته مع الملك عبدالعزيز في حملات ومعارك توحيد المملكة العربية السعودية حتى توفي.

٦٣ - يوسف بن صالح بن مشخص  
من اهالي الرياض، شارك هو وأخوه عبدالله بن مشخص (وعوييل) في استرداد الرياض مع الإمام عبدالرحمن، وكان ممن خرج من الرياض مع الإمام عبدالرحمن برفقة أخيه عبدالله، وشاركوا في بناء ما تهدم من أسوار الرياض القديمة لتحصينها، ثم شارك في عدد من الحملات والمعارك حتى قتل مع أخيه عبدالله في وقعة البكيرية عام ١٩٠٤.

لذا يجب أن أعطي العرب العمل والخبز. يجب ان اوقف زحف رسال الصحراء، ان أفجر ينباع في البادية. عنئذ لن يترك البدوي مسكنه الجديد ولن يزعج جاره في سلمه. وأشار بيده في الهواء ليخط قوساً عرضياً. أنا بحاجة إلى الماء، الكثير من الماء، وهذا الماء يجب توزيعه بشكل مناسب يجب على تكرار ما صنعت زبيدة زوجة هارون الرشيد قبل الف عام، لكن بمقاييس أكبر بكثير. يجب أن يصل عنصر الحياة للطرب هذا إلى أبعد بادية. يجب إصصال الماء خيمنة البدوي، كي يأكل خبزه بهرق جبينه. كل هذا يتطلب العلوم الهندسية والعمل المتأثر، يتطلب رؤوس الأموال وثقة العالم بما تفعل. يجب اكتشافات متناجح ثروتنا، ويجب حفر آبار البترول، فالله خلق الأرض وأملأها بالثروات كي يستغلها البشر. والله يعطي الأرض للبشر كي يعمرها. والكسل صفة لا يحبها الله. والعسل الماء يزدان بالعالم هو الذي سيرفعنا من حالنا البائسة هذه. ويجب علينا

ملكتي، قال، بنيتها على كلام الله. ملكتي مدينة على السلم، ويجب على قطع يد السارق وقطع ربة قاطع الطريق، لكن يجب على أيضاً ان اضمن بان الجوع لن يدفع الناس للسرقة وقطع الطريق. لذا اجتمع الضرائب التي توفر فرصها القرآن الكريم بكل امانة، كي اوفر للفقير العمل وان اعمل الخير كما علمنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كما نلنا الساطع. لا اقبل الحبان عن الحق، وان كان لأحد شئوي أو مظلمة (وأشار بيده إلى القاعة المجاورة لللبنة بالناس) يأتي الي، ويولن لي يخطي بحق أحكام الله، كل المسلمين أخوة، وأنا زاس هذه العائلة العظيمة، جباتي الله بحماة هذا العائلة، وأنا مستعد في أية لحظة لتقديم الحساب لله عن أفعالي.

حان الهاتف مجدداً، فمشعرت بان الوقت قد حان للوداع.

على جانب البدو النجديين القساة وامتهم المشددين، وقف هذا الرجل بمفرده معتمداً على نفسه لتحقيق خطفه في خدمة العرب

الوهابيين برابرة، هذا ليس صحيحاً. لم يتمتع شبه الجزيرة قط بالإمام الذي يتمتع به اليوم، في الماضي، كان البدو يهاجمون حتى الجوار، واليوم يمكنك نقل الذهب من البحر الأحمر حتى الخليج الفارسي من دون أن تحتاج إلى حراسة، فلن يقطع عليك الطريق أحد. سكت لهنيهة، فاستغللت الفرصة كي أقص عليه كيف اعتدت العودة إلى داري في الليل بعد زيارتي لأصدقائي دونما خوف من اعتراض قطاع الطرق، في الدروب الضيقة الملتوية، وكيف نسيت حقيقتي في السفينة جيدة وعدت إليها بعد ساعة لإجدها في دار الجمارك. فارتسمت على وجهه استقامة خفيفة. ومن الظاهر أن تجاربي الصغيرة هذه ملاته بالفرح. يحتسي المزيد من القهوة ويتابع حديثه:

توفير السلم هو أكبر همومي. فإراضي شبه الجزيرة ليست مضمرة. والجوع هو أسوأ مستشار، يجعل المرء متذمراً ومتمفضاً. الجوع يشرد الإنسان، لا بل يحوله إلى قاطع طريق.

## على المسلمين ان يفتنوا

تتمت ص (١)

الثاني شيئاً الا ورن يجنيه التلفون، فوضع الملك الفتجان على الصينية النحاسية بحركة سريعة، والنفت في امور الدولة.

- أنت مبنٌ، ثم استمع بانتهاء ال تقرير. استدار على نصف دورة باتجاه الجهار، واخذ يعطي توجيهاته من دون أن يحرك بده. اوامره كانت قصيرة وواضحة بليغة بسيطة ومفهومة. بعد الملكة عاد ليلعب القهوة من فنجان جديد، فالشرقيون يحبون القهوة وهي ساخنة. وحتى لا تحرق فمهم، يرتفتونها ارتشاقاً لكي يبريدونها بشاههايم. عاد فالتفت نحوي مجدداً ليستمر بالقول:

- أنا بحاجة إلى متخصصين من سورية ومصر والهند، استخدم اولئك الذين يكونون يعونى لبناء بلدي. شبه الجزيرة مفتوح امام اخواني المسلمين. يمكن الاستفادة من كل ما تعلموه في اي مكان. يشيعون بان

كلمة باللغة التركية، اصلها يوناني، وتعني تخت الجلوس، وهي مستعملة في اللغة المجرية، وكذلك في اللهجة العراقية.